

شخصية العدد

عبدالعزیز سلیمان نوار

أ. د. محمد عبدالوهاب سيد أحمد
أستاذ بقسم التاريخ بأداب عين شمس

جوانب عن شخصية

الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار

وُلد عبد العزيز سليمان نوار في ٢٨ يناير ١٩٢٩ من أسرة علمية، فقد كان والده فضيلة الشيخ / سليمان محمد نوار رحمة الله عميداً لكلية اللغة العربية جامعة الأزهر الشريف ، فنشأ د/ نوار في بيئة علمية صالحة حيث كان يسير دائماً كظل والده منذ نعومة أظافره فتأثر بذلك فحضر العديد من مجالس العلم والعلماء مما كان له أكبر الأثر على تكوينه العلمي والشخصي . فلم يكن يهب مُجالسة العلماء ممن هم أكبر منه سناً وأكثر منه علماً ، فأزال عنه ذلك حاجز الخوف الذي قد يمتلك العديد من أقرانه .

واصل عبد العزيز سليمان نوار دراسته فحصل على ليسانس الآداب في التاريخ عام ١٩٥٤ فكان من أوائل الدفعات التي تخرجت في كلية الآداب بجامعة عين شمس ، ودفعه حبه للعلم ورغبته في مُسيرة طريق والده أن يتقدم لدراسه الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر وأتمه عام ١٩٥٨ في تاريخ العراق الحديث والمعاصر وكان عنوان رسالته (داود باشا والى بغداد) وكان هذا الاتجاه يُمثل الاتجاه العام الذي اتجهت إليه مدرسة التاريخ الحديث بجامعة عين شمس بهدف دعم الاتجاه القومي العربي بالدراسة التاريخية الرصينة، ثم دعم هذا الاتجاه برسالته للدكتوراه في عام ١٩٦٤ عن العراق أيضاً وكانت بعنوان (تاريخ العراق من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا ١٨٣١-١٨٧٢) وقد حصل فيها على مرتبة الشرف الاولى وعلى أثر ذلك تم تعيينه بكلية الآداب جامعه عين شمس لِيواصل مسيرته العلمية.

أصبح الدكتور/عبد العزيز سليمان نوار من خلال تخصصه خبيراً في الدراسات العراقية ومرجعاً لها ليس بحكم دراسته الأكاديمية فقط، ولكن لموضوعيته وعلاقاته المتعددة بالشخصيات العراقية حتى أن العراقيين أصبحوا يرجعون إليه في قضايا تاريخ بلادهم يتقنون في رأيه نظراً لما اتصف به من عمق

وحيدة فى تاريخ بلد يصعب على مؤرخ إرضاء كافة تياراته واتجاهاته ، ولم يتوقف الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار على تاريخ العراق ولكن اتجه ببصره إلى دراسته تاريخ لبنان وتاريخ منطقة الشرق الأوسط الذى أصبح خبيراً فيه .

وتعميقاً لهذا الاتجاه فقد أسس مدرسة ورغبه منه فى توسيع قاعدة المعرفة فقد تخرج على يديه العديد من المؤرخين الذين يشغلون وظائف التدريس فى الكثير من الجامعات المصرية والعربية .

وقد أشرف الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار على سمنار التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس عقب وفاة أستاذه المؤرخ الكبير المرحوم الأستاذ الدكتور / أحمد عزت عبد الكريم، وظل محافظاً على حضور جلساته فى يوم الخميس من كل أسبوع وتنظيم جدول أعماله ومن خلال علاقاته فقد استضاف السمنار العديد من أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر بالجامعات المصرية والعربية والأجنبية مما أضفى على السمنار مناخاً أكاديمياً يتواءم مع تطور حركة التاريخ وبات مزاراً لطلاب العلم .

وقد تولى الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار رئاسة قسم التاريخ بكلية الآداب وكذا منصب مدير مركز بحوث الشرق الأوسط لفته امتدت أكثر من اثنتى عشرة سنة ١٩٧٧-١٩٨٩ أعطى فيها للمركز الكثير مما جعل المركز يتبوأ مكانة متميزة طيلة فترة إدارته ، فزود مكتبة مركز بحوث الشرق الأوسط بعشرات الألوف من الوثائق الأجنبية التى تعتبر الآن كنزاً وثائقياً علمياً لتاريخ مصر الحديث وتاريخ العالم العربى الحديث والمعاصر .

ورغبة من الجامعة فى الاستفادة من خبرته فقد تم تعيينه وكيلاً لكلية الآداب للدراسات العليا والبحوث ١٩٨٤-١٩٨٥ ثم أصبح عميداً لها فى الفترة ما بين ١٩٨٥ - ١٩٨٩ حتى بلوغه سن المعاش .

ولم يقتصر عمل الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار على دائرة الجامعات المصرية فقد أسند إليه منصب رئيس قسم التاريخ بمعهد البحوث

والدراسات العربية فى الفترة الممتدة بين ١٩٧٨-١٩٨٧ وقد ترك بصمات واضحة عليه .

كما أسهم الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار فى تأسيس وإعداد العديد من أقسام التاريخ سواء فى جمهورية مصر العربية وخارجها من خلال جهده أو بواسطة تلاميذه. إذ استعانت به منظمة اليونسكو كخبير للدراسات التاريخية ومستشاراً لها استفادة من علمه وخبرته حتى آخر حياته وكذا هيئة الفولبريت ومؤسسة فورد التى شارك فيها فى بعض المشروعات البحثية.

وكما تولى الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار منصب الأمين المساعد للاتحاد المؤرخين العرب قبل نقل مقرة من بغداد إلى القاهرة، كذا فقد شغل عضوية مجلس إدارة الجمعية التاريخية المصرية أكثر من دورة.

لقد أسس الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار مدرسة علمية متخصصة فى دراسات التاريخ الحديث والمعاصر، ولم يقتصر على دراسة تاريخ المنطقة العربية ولكن تعدها إلى تغطية منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة، بل أن دراسته لم تتوقف عند هذه المنطقة فقد دفع تلاميذه لدراسة تاريخ أوروبا والولايات المتحدة فاتحاً بذلك الأفاق أمامهم لتناول موضوعات متعددة فى دراسة التاريخ الحديث والمعاصر والعلاقات الدولية.

ولقد بلغ عدد الرسائل العلمية التى أشرف عليها سواء على مستوى الماجستير أو الدكتوراه أكثر من مائه عمل تُعد بحق إضافة لمدرسة التاريخ الحديث والمعاصر كما شارك فى مناقشة ما يقرب من مائة رساله ماجستير ودكتوراه.

وَأذ عددنا أهم إنجازات الأستاذ الدكتور / عبد العزيز سليمان نوار فنجد أنه قام بإدخال نظام التوثيق الميكروفيلمي لأول مرة فى عام ١٩٦٢ فى كلية الآداب جامعة عين شمس.

- وعقد عشرات الندوات العلمية فى رحاب جامعة عين شمس وخارجها ومن أهمها :

- الثورة العرابية بمناسبة مرور مائة عام عليها .
- دور المثقفين فى الحياة السياسية .
- وثائق تاريخ مصر الحديث والمعاصر .
- العلاقات المصرية الألمانية .
- الثورة الفرنسية بمناسبة مرور مائتى عام عليها .
- قناة السويس بمناسبة مرور خمسة وعشرون عاماً على تأميم الشركة .
- حرب أكتوبر بمناسبة مرور خمس سنوات عليها .

أما أهم مؤلفات وبحوث الدكتور / عبد العزيز نوار فأنا نذكر منها :-

- وثائق أساسية من تاريخ لبنان الحديث
 - تاريخ العراق الحديث
 - تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق)
 - العلاقات العراقية الإيرانية
 - التعليم فى العراق
- ولعل تلك البحوث المتعلقة بالعراق كان الدكتور نوار يهدف بها إلى دراسة تاريخ العراق وعلاقاته الخارجية وبخاصة مصر. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد زود المكتبة التاريخية بالعديد من الدراسات من أهمها :-

- تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر
- تاريخ مصر الاجتماعى
- تاريخ الولايات المتحدة المعاصر

- تاريخ الجزيرة العربية فى الوثائق البريطانية

- تاريخ الشعوب الإسلامية

- كامب ديفيد

- التاريخ الحديث أوروبا منذ الثورة الفرنسية حتى الحرب البروسية

- the Sadat peace Initiative -

وقد تم تكريمه من قبل العديد من الهيئات العلمية بالداخل والخارج وكان آخر ما حصل عليه الجائزة التقديرية لجامعة عين شمس فى مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية فى ٢٥ مايو ١٩٩٨ كما ورد اسمه وتاريخه فى العديد من الموسوعات العربية والأجنبية.

إذا كنا قد عرفنا الدكتور/ نوار أكاديميا فان هناك جوانب إنسانية لا يعرفها البعض عن هذا الرجل الإنسان الذى كان رجلاً فى زمن قل فيه الرجال. فلم يبخل بعلم أو مال على تلاميذه. فاتحاً بيته لطلابه متأثراً بنشأته الأولى الريفية ووالده العالم الأزهرى الذى رباه على القيم الإسلامية الرفيعة. ومن ثم، فقد نشأ الدكتور نوار مترفعاً فى حياته عن الصفائر فاتحاً قلبه وعقله لكل من يقترب منه دون استثناء .

رحم الله أستاذنا الدكتور عبد العزيز سليمان نوار الذى قل أن وجود الزمان

بمثله

أ.د/محمد عبد الوهاب سيد أحمد

استاذ بقسم التاريخ بأداب عين شمس